[845] [وأية آية يا اسحاق أعظم من حجة ا عزوجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة ا وبركاته. فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة ا تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غير كم الاخزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الاخرة الباقية، وذلك وا الخزي العظيم. ان ا بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم، بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدور كم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتتسابقون الى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنته. ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاه وايتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحا الى سبيله، ولو لا محمد صلى ا عليه وآله والاوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من بابها ؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه صلى ا عليه وآله قال ا عزوجل لنبيه " أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (1) وفرض عليكم لاوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال ا عزوجل " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (2).]

_____ 1) سورة المائدة: 3 2) سورة الشورى: 23 (*)

_____